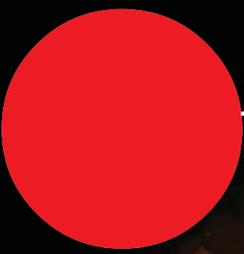


في أندية الإمارات..

# الثقافة تحتضر

رغم أن غالبية، إن لم يكن كل الأندية الرياضية في الإمارات، «تزين» بواباتها الواسعة بمسمى واحد، هو النادي «الفلاي الرياضي الثقافي»، وأحياناً الاجتماعي، إلا أن الواقع، يبدو غير ذلك، فالجانب الثقافي يحتضر في غالبية أندية الدولة؛ لا أنشطة كافية، ولا ندوات، ولا مهرجانات، ولا ملتقيات، ولا استيعاب كاف وجاذب للشباب، الذين هم الفئة التي تم إنشاء الأندية أصلاً من أجلها، بهدف إبعادهم عن الوقوع في المحظورات والآفات الكثيرة، في ظل موجة من التحديات العاصفة التي تحيط بمنطقتنا! الواقع الثقافي في أندية الإمارات مؤلم، نعم، ويزداد ألماً كلما علمنا أن إدارات الأندية لا تكثرث، ولا تعير الأنشطة الثقافية والاجتماعية الاهتمام المطلوب، في مقابل انصرافها شبه التام نحو الألعاب الرياضية، وعلى وجه التحديد، كرة القدم، وهل من معشوق جان سواها!

■ تحقيق: علي شدهان



# وهل من جان كرة القدم تخذ

60

أشار محمد كاهور رئيس اللجنة الثقافية والبروتوكول في نادي النصر، إلى أن حجم الدعم المالي الذي تلقاه لجنته من إدارة النادي يبلغ 60 ألف درهم في الموسم الواحد، منوهاً إلى تنفيذ ما لا يقل عن 15 نشاطاً ثقافياً متنوعاً في الموسم سواء من أبناء النادي أو بالمشاركة مع جهات محلية في دبي، واصفاً البعد الثقافي الحالي في أندية الإمارات بغير المشجع ودون مستوى الطموح، مقارنة مع ما «كان» ينفذ من أنشطة وبرامج وندوات ومهرجانات في العقود الماضية، لافتاً إلى أن البعد الثقافي بات متوقفاً على العديد من المعطيات والظروف، منها إلى من توجه الرسالة الثقافية، ومن هو الذي يقول بإصالتها إلى المتلقي، مشيراً إلى أن تنوع وسائل التواصل حالياً أثر سلباً على حجم ونوع الأنشطة الثقافية في مختلف أندية الدولة.

■ الاحتراف يستنزف الميزانيات والجماهير تضغط الإدارات  
■ إلغاء أو تجميد لعبة أخرى لم يعد خبراً مستفزاً والسبب «الساحرة»

■ دبي: علي شدهان

ليس تجنياً أو استهدافاً لمكانة كرة القدم، اللعبة التي يعدها الكثيرون الأولى في «كل شيء»، هنا في الإمارات وهناك في مختلف أرجاء المعمورة، عندما ندعو إلى عدم تضييع الوقت في البحث كثيراً عن أسباب غياب أو تغييب البعد الثقافي في وعن غالبية أندية الإمارات، ونربطه بحمي كرة القدم والصراع «الدامي» من قبل المعننين وجماهير تلك الأندية على خطب ود «الساحرة المستديرة»، ما قاد إلى خذلان الأندية للبعد الثقافي الذي يفترض أنه يشكل جزءاً أصيلاً من صلب مهام تلك الأندية، حتى بات «لزاماً» على كل المنصفين الاكتفاء بتبريد: وهل من جان سواها؟!

ولأنها الأولى في «كل شيء»، فقد احتلت كرة القدم قمة أسباب غياب أو تغييب البعد الثقافي عن أندية الإمارات، ولا أدل على ذلك من توافق الكثيرين، «دون اتفاق مسبق»، على أن «الساحرة المستديرة» تستنزف غالبية، إن لم يكن كل، المدخرات المالية للأندية سنوياً، لا سيما بعدما دخلت كرة الإمارات عالم الاحتراف منذ 10 مواسم مضت.

ليس سرّاً

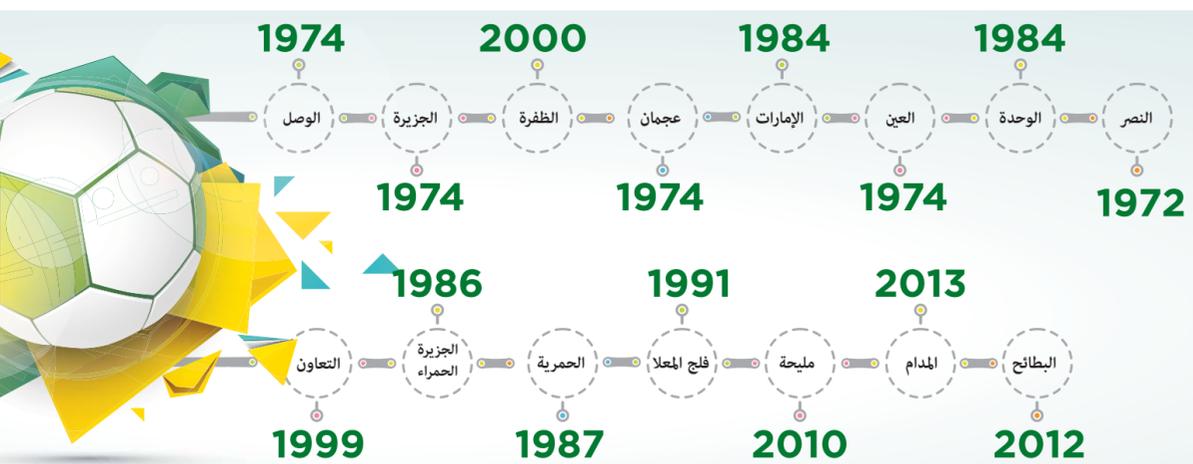
ولا نذيع سرّاً إذا ما كشفنا النقاب عن أن الاهتمام المبالغ فيه جداً بلعبة كرة القدم، وتخصيص غالبية، إن لم يكن كل، الميزانيات في الأندية للصرع على متطلباتها الرهيبة، لم يؤثر سلباً، أو بالأحرى لم يطمس، البعد الثقافي في أندية الدولة فحسب، بل إنه امتد بتأثيراته السلبية الصادمة جداً إلى دائرة الألعاب الرياضية الأخرى سواء الفردية أو الجماعية، فصار خبر إلغاء أو تجميد هذا النادي أو ذاك، نشاط هذه اللعبة أو تلك، أمراً معتاداً لا يستفز أحداً ولا يثير حفيظة أي طرف معني بشؤون الرياضة الإماراتية، والسبب يكمن في الاهتمام المفرط بـ«الساحرة المستديرة»!

خطر جسيم

وبكل تأكيد، الأمر برمته، ونقصد هنا «الاهتمام» المبالغ فيه بلعبة كرة القدم، ألقى بظلاله الدائكة السواد على مجمل الأنشطة الرياضية والثقافية في كل أندية الدولة، ما يُنذر بخطر داهم على واقع ومستقبل الحركة الرياضية في الإمارات بصورة عامة، خصوصاً ما يتعلق بالمنتخب الوطنية التي باتت في دائرة الخطر الجسيم بعد اتساع دائرة دخول الألعاب الأخرى إلى قائمة «المهمشين» مادياً من قبل إدارات الأندية، إلى جانب «المهمش الأكبر»، البعد الثقافي،

25

كشف محمد عمران مسؤول لجنة الأنشطة الثقافية والاجتماعية في نادي عجمان، النقاب عن أن ناديه ينفذ ما لا يقل عن 25 نشاطاً ثقافياً متنوعاً في الموسم الواحد، منوهاً إلى أن إدارة النادي تتكفل بتقديم دعم مالي يصل إلى 50 ألف درهم في الموسم، موضحاً أن الأنشطة التي تنفذها لجنته تتوزع على المناسبات والأعياد الوطنية، والأيام العربية والعالمية ذات الأبعاد الإنسانية والثقافية، كأيام اللغة العربية، والمعلم والأم، وغيرها، منوهاً إلى وجود نوع من التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في عجمان لتنفيذ تلك الأنشطة بما يقدمه الصالح العام، واصفاً البعد الثقافي الحالي في أندية الدولة، بأنه مؤسف ومؤلم في آن واحد، داعياً إلى حتمية الاهتمام بالجانب الثقافي في الأندية لاستعادة روح الثقافة وجوهرها في أروقة الأندية، وزيادة وعي اللاعبين، خصوصاً بالجوانب الثقافية والتطوعية التي تخدم المجتمع بصورة عامة.



## نادي... الرياضي الثقافي

تشارك غالبية أندية الإمارات سواء المحترفة منها أو الهاوية بعبارة «نادي... الرياضي الثقافي»، وأحياناً الاجتماعي في قرارات إشهارها الرسمية الصادرة من الجهة المعنية الأولى بقيادة الحركة الرياضية في الدولة، الهيئة العامة للرياضة، ما يعني أن البعد الثقافي موجود في أصل النواة الأولى لتكوين وتشكيل وتأسيس وإشهار تلك الأندية، لكنه اليوم ليس أكثر من وجود شكلي على الجدران الصامتة والورق الأصم فقط!

البيكان

إعداد: علي شدهان - جرافيك: محمد أبو عبيدة

## حمد الرحومي: الدعم مقابل الثقافة



■ حمد الرحومي

مؤلم، فغالبية إدارات الأندية تصب جل اهتمامها نحو الجوانب الرياضية للألعاب قليلة محددة ومعروفة للجميع، وتتغافل الدور الثقافي والاجتماعي لتلك الأندية، التي أنشئت أصلاً من أجل استثمار الشباب والاهتمام بطاقاتهم ومواهبهم، ولكن هذا الأمر غير موجود مع الأسف الشديد، ولذلك لا بد من أن يكون الدعم المالي المقدم للأندية مقابل الثقافة وحتمية أن تبادر الإدارات إلى الاهتمام الحقيقي بالأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية. وأضاف: الواقع حالياً في غالبية أندية الدولة مختلف بنسبة كبيرة جداً عنه قبل

دعا حمد الرحومي عضو المجلس الوطني الاتحادي، عضو لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام في المجلس، إلى ضرورة أن يكون الدعم المالي المقدم للأندية الرياضية في الإمارات، مشروطاً بضرورة إقامة نشاط ثقافي واجتماعي متنوع في تلك الأندية، معرباً عن قناعته الشخصية بأن ما يحصل في الأندية حالياً، أمر مؤلم في مجال غياب أو تغييب الأنشطة الثقافية بشكل شبه تام. وأوضح: أعتقد أن الوضع الحالي في أنديةنا الرياضية من ناحية دورها الثقافي والاجتماعي، لا يمكن وصفه بأقل من أنه

ثقافية واجتماعية حقيقية. وعن الانعكاسات السلبية لغياب أو تغييب الأنشطة الثقافية والاجتماعية في غالبية أندية الإمارات حالياً، أجاب الرحومي: الانعكاسات ستكون كبيرة جداً على حاضر ومستقبل الشباب، لا سيما وأن هناك تحديات محيطة بالمنطقة، وآفات مجتمعية معروفة، ما ينعكس سلباً على مستوى عطاءهم للوطن حاضراً ومستقبلاً، لا سيما بعد تدني مستوى الاهتمام بالألعاب الرياضية الأخرى، وخلو الصالات من الشباب الممارسين نتيجة الإفراط في الاهتمام بألعاب محددة ومعروفة!

المحيطة بالمنطقة، واتساع دائرة الآفات المجتمعية التي تهدد الشباب خصوصاً، مطالباً إدارات الأندية بحتمية إيلاء الأنشطة الثقافية والاجتماعية القدر الكافي من الاهتمام والدعم المالي. وأعرب عن قناعته بأن معظم إدارات الأندية ليس لديها رؤية حقيقية بأهمية النشاط الثقافي في جذب الشباب إلى الأندية، واستثمار طاقاتهم سواء الرياضية أو الثقافية والاجتماعية المتنوعة لمصلحة النادي خصوصاً والوطن عموماً، مقترحاً بأن يتم ربط الدعم المالي المقدم للأندية بحتمية إقامة أنشطة

20 عاماً، عندما «كانت» الأندية الرياضية منجماً لصناعة الموهوبين في مجالات الفن والأدب والثقافة والشعر وغيرها من الفنون الأدبية والحياتية الراقية عبر سلسلة فعاليات ومهرجانات حقيقية، تقام في ربوع الأندية طوال أيام السنة، ما انعكس إيجاباً على قطاع الرياضة والشباب بصورة خاصة والمجتمع عموماً. ولفت إلى أن غالبية أندية الدولة حالياً لا تقوم بأداء دورها الذي أنشئت من أجله، المتمثل باحتواء الشباب واستثمار مواهبهم في المناطق التي توجد فيها تلك الأندية، عاداً الأمر خطراً، معللاً ذلك بالظروف

## سواها..

## ذل الثقافة!

■ المنتخبات في خطر بعد اتساع قائمة «المهمشين»  
■ 20 مليوناً لـ5 «خواجهات» مقابل 20 ألفاً للثقافة

رغم الحقيقة التي تفيد بأن الألعاب الأخرى هي المصدر الأول لتكوين التشكيلات الأساسية للمنتخبات الوطنية في المشاركات الخارجية.

## 20 ألفاً

ويكفي هنا للدلالة على التأثيرات السلبية الرهيبة للصراف عالي السقف جداً على لعبة كرة القدم على حساب الأنشطة الأخرى في أندية الإمارات، سواء الرياضية أو الثقافية، أن نادياً معروفاً في الدولة صرف ما يزيد على الـ 20 مليون درهم «عدداً ونقداً» على تعاقداته مع 5 «خواجهات»، 4 لاعبين أجانب محترفين مع فريقه الأول لكرة القدم، ومدرّبهم «الخواجه» في أحد مواسم الاحتراف القريبة جداً، بمقابل صرف مبلغ لم يتعد حاجز الـ 20 ألف درهم فقط سنوياً على الأنشطة الثقافية في ذلك النادي، ما يكشف حجم المفارقة المؤلمة بين ما يتم صرفه على كرة القدم، وبين ما يتم تخصيصه على الجوانب الثقافية والاجتماعية في الأندية التي تؤكد أسماؤها أنها ليست رياضية فقط، بل و«ثقافية» و«اجتماعية» أيضاً!

## حمى الصراع

والغريب في معادلة الصراف المادي الكبير على كرة القدم مقارنة مع ما يصرف على الأنشطة الثقافية، هو أن غالبية المعنيين في أندية الإمارات يجدون لأنفسهم المبررات والحجج والأسباب في غياب أو تغييب البعد الثقافي إلى حد طمس شبه التام عن أروقة أنديةهم؛ مبررات وحجج وأسباب غالباً ما يعلقونها برقبة الاحتراف في كرة القدم ومتطلباته التي لا تنتهي، متذرعين برغبات الجماهير التي تشكل أحياناً عنصر ضغط على تلك الإدارات من أجل زيادة مستويات الصراف المادي على كرة القدم، لا شيء، سوى لمواكبة الآخرين في حمى الصراع في ميدان «الساحرة المستديرة»!

## ترف وهوس

وبعدما أخذت كرة القدم «كل شيء» من خزائن الأندية، فإن البعد الثقافي بات وعلى أرض الواقع، في حالة احتضار حقيقي، خصوصاً مع ارتفاع وتيرة الصراف من موسم إلى آخر على «الساحرة»، يقابله انخفاض حقيقي في مستويات الاهتمام بالأنشطة الثقافية في الأندية، حتى بات الحديث عن البعد الثقافي نوعاً من الترف و«سالفة» غير مستساغة في ظل موجة الهوس بلعبة كرة القدم وتكريس كل الجهود من أجل «الارتقاء» بها في تلك الأندية «الرياضية الثقافية الاجتماعية»!

## المدفع:

## الدور لا يتعدى لوحة التعريف!

المادي؟  
لا طبعاً، هناك أسباب أخرى، منها عدم وجود رعاية حقيقيين لدعم الأنشطة الثقافية في الأندية، وغياب الشخص المختص بالجوانب الثقافية والاجتماعية في بعض مجالس الإدارات، وبالتالي تُسند المهام إلى أعضاء غير متخصصين ما يسبب غياباً إلى حد الضياع للبعد الثقافي في أندية الدولة، يضاف إلى كل ذلك، ضعف دور الإعلام بتغافله عن تسليط الأضواء على الأنشطة الثقافية وطرح حقيقة غيابها عن تلك الأندية مقارنة مع اهتمامه المبالغ فيه أحياناً بكرة القدم!

## ليس دفاعاً

وماذا عن دور الهيئة العامة؟

بشكل أمانة، لا أريد الدفاع عن دور الهيئة العامة للرياضة في هذا المجال، ولكن الحقيقة هي أن الدور المنوط بالهيئة العامة حيال هذا الأمر، لا يتعدى حدود التوجيه والحث على الاهتمام بالأنشطة الثقافية إلى جانب الرياضة، وبهذا، فإن صلاحيات الهيئة العامة في هذا الشأن تحديداً، تقف عند هذا الحد ليس أكثر، ورغم ذلك، طرحنا عدداً من المبادرات التحفيزية عبر التواصل وعمل زيارات بهذا الشأن للأندية، فاطلقنا في 2011 جائزة كأس التفوق للأندية الرياضية والتخصصية والمؤسسات الثقافية والمجتمعية بهدف تشجيع الأندية الرياضية على تفعيل النشاط الثقافي لديها، وحثها على استحداث منظومة متخصصة تعمل على تفعيل النشاط الثقافي لإحياء دور الأندية باعتبارها مؤسسات مجتمعية فاعلة.

## دور مهمل

بعيداً عن دور الهيئة العامة، كيف ترى الآثار السلبية لغياب أو تغييب البعد الثقافي في الأندية على فئة الشباب تحديداً في ظل التحديات والمخاطر التي تُحيط بالمنطقة العربية؟  
من المفترض أن تلعب الأندية دورها في احتواء فئة الشباب كونهم إحدى أهم فئات المجتمع، إلا أن النشاط الثقافي والاجتماعي المنوط بتلك الأندية لاحتضان الشباب وحمائهم من مخاطر الفراغ والتيارات الفكرية المتطرفة والعولمة وتوجيه طاقاتهم إلى ما فيه مصلحة البلاد، ظل مهملاً لسنوات طويلة، وبكل تأكيد، نتاج هذا الإهمال ستعكس سلباً إن لم نندركه، ونوظف لها البرامج والأنشطة الهادفة، مستثمرين دعم قيادتنا وحكومتنا الرشيدة لقطاع الشباب.

## واحد فقط

هل هناك تخصيصات مالية سنوية من الهيئة العامة للأنشطة الثقافية في الأندية؟  
الهيئة العامة أصدرت في إحدى السنوات القريبة، تعميماً للأندية بأن توافيها بالأنشطة الثقافية لتقوم الهيئة العامة في ضوءها بتقديم تخصيصات مالية سنوية لتلك الأندية، ولكن لم يصلنا الرد سوى من ناديين فقط، فقدمنا لهما دعماً مالياً سنوياً، بعدما قام وفد من الهيئة العامة بزيارتهما للاطلاع على وضعهما الثقافي.

## تهميش وتغييب

ما تأثير الاحتراف في كرة القدم بالدولة على البعد الثقافي في الأندية؟  
من دون أدنى شك، الاحتراف في كرة القدم يتطلب ميزانيات مالية كبيرة جداً، ما يؤدي إلى استنزاف أموال الأندية بشكل رهيب، فيؤدي ذلك إلى تهميش وتغييب معظم الأنشطة الثقافية في تلك الأندية.

مع ظهور أو بروز أي مشكلة أو ظاهرة أو خلاف أو اختلاف في الوسط الرياضي، فإنه لا بد من التوجه إلى الهيئة العامة للرياضة، ليس لأنها «المالك الحصري» للحل فحسب، بل لأنها المعني والمسؤول الأول عن الحركة الرياضية في الإمارات، الهيئة العامة وتجسيدا لدورها القيادي، تتحرك وتستشعر خطورة الموقف المتمثل بغياب الأنشطة الثقافية عن وفي أندية الإمارات في توقيت تعاني فيه منطقتنا من مخاطر كبيرة عديدة، دفعت إلى التحذير على لسان أمينها العام المساعد خالد المدفع، بقوله: الدور الثقافي للأندية لا يتعدى لوحة التعريف الموضوعة في مدخل كل ناد التي تشير إلى أنه «نادٍ رياضي ثقافي»!

فإلى تفاصيل حوار «البيان الرياضي» مع خالد المدفع..

## لوحة تعريفية

كيف ترى البعد الثقافي في أندية الإمارات اليوم؟  
البعد الثقافي في أندية الدولة، معضلة واقعية نعيشها جميعاً بعد تلاشي الأنشطة الثقافية في أغلب الأندية، وهذا واضح وملحوس في ظل تركيز إدارات تلك الأندية على الأنشطة الرياضية فقط لا سيما كرة القدم، فغاب البعد الثقافي إلى حد أن دور الأندية بات لا يتعدى ما تشير إليه اللوحة التعريفية لكل نادٍ باعتباره نادياً رياضياً ثقافياً، ولكن علينا ألا نغفل أن هناك اهتمام كبير جداً من قبل القيادة الرشيدة بقطاع الشباب، ولا أدل على ذلك من فصل قطاع الشباب عن الرياضة في الهيئة العامة.

## وضع خطير

ومن المسؤول عن هذا الوضع غير الصحي أبداً؟  
هو فعلاً، وضع رياضي غير صحي، بل هو خطير كونه يستهدف شريحة مهمة جداً من شرائح مجتمعنا، وأعني بهم فئة الشباب في ظل خطورة التحديات المعروفة.

## ومن المسؤول؟

كلنا مسؤولون ولا سيما إدارات الأندية التي يقع على عاتقها الوزن الأكبر لغياب البعد الثقافي عن ربوع الأندية، كون تلك الإدارات هي المعنية عن توجيه الموارد المالية لدعم مختلف الأنشطة في النادي في ظل حاجة تلك الأنشطة إلى دعم مادي، ولكن الحقيقة تقول إن الجزء الأكبر لم يكن كل تلك الموارد المالية تذهب للأنشطة الرياضية وتحديداً إلى كرة القدم، وإن تم تخصيص مال للنشاط الثقافي، فإنه سيكون يسيراً جداً ويكاد لا يستحق الذكر!

## أسباب أخرى

وهل كل الأسباب تتعلق بالجانب



## خالد النقبي: اختفاء الألعاب الفردية قادم



■ خالد النقبي

ننفذها خلال الموسم الواحد، حيث تقوم من جانبنا بالتواصل مع الشركات الوطنية لتقديم الرعاية والدعم لأنشطة اللجنة، وإذا لم نحصل على ذلك، فإن إدارة نادي الإمارات «مشكورة» تتكفل بتوفير المبلغ المطلوب. وعن رأيه بحجم الأنشطة الثقافية المنفذة في أندية الإمارات، أجاب: بصورة عامة، ترفع معظم أديتنا اسم «ثقافية ورياضية» في شعاراتها، وفي الواقع، أندية الدولة تأسست على القيام بالدور الرياضي والثقافي معاً بصورة فعلية، ولكن للأسف، اختفى الدور الثقافي من أغلب الأندية اليوم تماماً، وطفخت الرياضة، بل إذا أحببنا أن نكون

كشفت خالد النقبي رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية في نادي الإمارات الثقافي الرياضي، النقاب عن أن ميزانية لجنته في الموسم الواحد تبلغ 50 ألف درهم، منها إلى أن لجنته تنفذ أكثر من 20 نشاطاً ثقافياً واجتماعياً متنوعاً في الموسم الواحد، متوقفاً اختفاء الألعاب الفردية في غضون سنوات قليلة نتيجة الإفراط في الصرف على كرة القدم على حساب تلك الألعاب والأنشطة الثقافية والاجتماعية في عموم أندية الإمارات. وأوضح: بالنسبة لميزانية اللجنة، فإنها دائماً مرتبطة بطبيعة الأنشطة والبرامج التي

أوضح: بصراحة نحن في نادي الإمارات لنا اهتمامات في برامج وأنشطة ثقافية عديدة، ولدنيا لجنة ثقافية مكونة من نخبة مميزة تضمني كرئيس إلى جانب عبدالعزيز كرم البلوشي ومحمد إبراهيم صالح ويوسف علي النار وعلي راشد القيشي ومياسة سلطان الكندي وليمة أحمد الرئيسي وخالد البلوشي وعمر المعاني، وقد نفذنا خلال العام الماضي أكثر من 20 نشاطاً ثقافياً واجتماعياً متنوعاً على مستوى رأس الخيمة، وتعتمد اللجنة في تنفيذ أنشطتها ومبادراتها على دعم بعض الشركات والجهات والمؤسسات الوطنية في رأس الخيمة، وعلى دعم قيادة وإدارة النادي.

وشدد على أن لجنته سجلت سبقاً في الريادة والتميز على مستوى الأندية الرياضية منذ العام 2004 بتنفيذها مهرجانات ثقافية كبيرة على مستوى الدولة عموماً، ورأس الخيمة خصوصاً، وتتواجد شخصيات وضيوف من مختلف بلدان العالم، منوهاً إلى أن تلك الأنشطة تم تنفيذها عندما ترأس اللجنة طارق محمد بن سيف، ومعه نخبة ثقافية شبابية، ضمت عبدالله علي وجاسم محمد وسالم السامان وأيمن النعيم وسلطان آل صالح وخالد النقبي ومحمد النقبي وعبدالرحمن الشهران وموسى الحمادي ومحمد المروري وحسين البري.

## دبي نموذجاً

## ارتفاع أعداد الشباب يفاقم خطورة غياب البعد الثقافي

أغلبهم من فئة الشباب، والذين يمارسون الأنشطة الرياضية من خلال ألعاب متنوعة، وهم أيضاً بحاجة ماسة إلى أنشطة ثقافية تحصنهم من الآفات المتوقعة إلى جانب تحصينهم الرياضي الذي تتكفل به الأجهزة الفنية والبدنية والإدارية المرافقة لهم في فرقهم الرياضية.

## زيادة واضحة

ويبلغ عدد الرياضيين في مدينة دبي خلال العام 2010 ما مجموعه 4686 رياضيًا يمارسون ألعاب كرة القدم واليد والسلة والطائرة والقوى والسباحة والطاولة والسرديات والجودو والكاراتيه ولعاباً أخرى، فيما بلغت أعداد الرياضيين الممارسين لتلك الألعاب 4841 و4578 في عامي 2011 و2012 على التوالي، قبل أن يسجل حجم الرياضيين زيادة واضحة في العام 2013 بوصوله إلى 5256 رياضيًا يمارسون الألعاب ذاتها في أعوام 2010 و2011 و2012.

## الارتفاع الأعلى

وفي عام 2014، سجل مؤشر أعداد الرياضيين في أندية دبي، ارتفاعاً هو الأعلى بوصوله إلى حاجز الـ 5673 رياضيًا يمارسون الألعاب ذاتها في الأعوام الماضية، ما يؤشر إلى حقيقة زيادة أعداد الشباب الممارسين للأنشطة الرياضية في الأندية بالتوازي مع ازدياد أعدادهم على مستوى حجمهم من إجمالي أعداد السكان الذكور في دبي، وبالتالي يؤشر إلى حقيقة النمو المتواصل لأعداد السكان في المدينة لا سيما فئة الشباب، قبل أن ينخفض المؤشر في العام 2015 بوصوله إلى 5444 رياضيًا في الألعاب الرياضية نفسها.



في العام 2015 من إجمالي السكان الذكور في المدينة والبالغ عددهم 1703355 شخصاً.

## دائرة أخرى

وإذا ما غادرنا دائرة عدد ونسبة الشباب الذكور من إجمالي سكان مدينة دبي للأعوام الستة الماضية من 2010 إلى 2015، فإن «الحسبة» تأخذنا إلى دائرة أخرى لا تقل أهمية أبداً، تلك التي تتمثل بأعداد الرياضيين الذين في

نفسهم، ما يحتم إيجاد بيئة رياضية سليمة تحتضن أولئك الشباب وتبدهم عن شتى أنواع «المنزلقات»، ولا أفضل وأحسن من الأندية لتكون هي البيت الأكثر أمناً لاستثمار طاقات الشباب سواء الرياضية أو غيرها، ومنها ما يندرج تحت بند الأنشطة الثقافية المتنوعة.

## عام 2010

وبلغت نسبة الشباب في العام 2010 في دبي 36,9٪، وهي نسبة تعتمد في الأساس على العدد الإجمالي لأعداد الشباب الذكور فقط في المدينة لذلك العام والبالغ عددهم 548217 شاباً تراوحت أعمارهم من 15 إلى 30 عاماً، من إجمالي السكان الذكور في المدينة الذي بلغ 1485046، قبل أن يسجل مؤشر النسبة ارتفاعاً ملحوظاً في العام 2011 بوصوله إلى 37,2٪ بعدد إجمالي بلغ 571308 شباب من إجمالي السكان الذكور في المدينة البالغ عددهم 1536380.

## ارتفاع المؤشر

وفي العام 2012، بلغت نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 15 إلى 30 عاماً 37,1٪ بعدد إجمالي بلغ 596017 شاباً من إجمالي السكان الذكور في المدينة والبالغ عددهم 1602925، قبل أن يعود المؤشر إلى الصعود في العام 2013 مقارنة مع مؤشر عامي 2010 و2012 بنسبة بلغت 37,2٪ بعدد إجمالي بلغ 623662 شاباً تتراوح أعمارهم من 15 إلى 30 عاماً من إجمالي السكان الذكور في المدينة والذي بلغ 1677330.

## 2014 و2015

وفي عامي 2014 و2015 ورغم تراجعها بشكل واضح مقارنة مع الأعوام الأربعة من 2010

تسجيل صعود في 2011 مقارنة مع عامي 2010 و2012

حجم الرياضيين في 2014 يثبت حقيقة النمو المتواصل للسكان

دبي - علي شدهان

سعيًا إلى تقريب تفاصيل حقيقة مخاطر غياب أو تغييب البعد الثقافي عن أندية الإمارات أكثر فأكثر، اخترنا دبي لتكون نموذجاً حياً لمعرفة جسامته تلك المخاطر، لا سيما في ظل الارتفاع الملحوظ في أعداد الشباب في المدينة باعتبارهم الفئة المجتمعية الأكثر تعرضاً للمخاطر الناجمة عن ذلك الغياب أو التغييب في ضوء الأرقام الدقيقة التي رفسدنا بها مركز دبي للإحصاء لـ 6 سنوات تمتد من 2010 حتى 2015.

وما دفعنا لاختيار دبي نموذجاً، هي أن نسبة الشباب الذكور سجلت ارتفاعاً واضحاً منذ العام 2010 وحتى العام 2015، ما يؤشر حجم المخاطر في ظل أن الشباب هم الفئة التي تشكل الرياضة الهواية الأفضل والأقرب إلى

## عدد الشباب الذكور والإناث



## نسبة الشباب الذكور والإناث



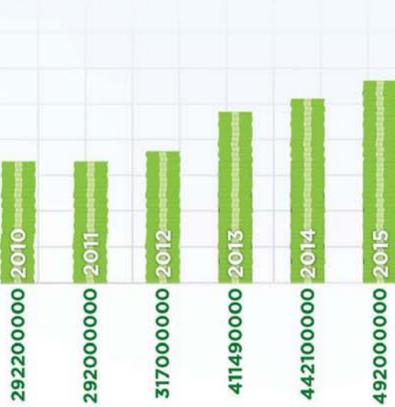
## الرياضيون حسب الألعاب



## السكان الذكور والإناث



## مميزات الرياضة في دبي



## الرياضيون



البيان

إعداد: علي شدهان - غرافيك: محمد أبو عبيدة

## توصيات «البيان الرياضي»

1. إلزام إدارات الأندية بميزانيات للنشاط الثقافي
2. وضع آلية تقييم لحجم النشاط الثقافي في الأندية
3. التواصل مع القطاع الخاص لرعاية الأنشطة الثقافية
4. تنويع دور الهيئة واللجنة الأولمبية في الأنشطة الثقافية
5. حض الإعلام على دعم النشاط الثقافي في الأندية
6. تقديم حوافز للشباب المشاركين في الأنشطة الثقافية